بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

سورة الشعراء هي مكية الا الايات المذكورة لما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وقوله اولم يكن
لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل كما في الاتقان فانها نزلت بالمدينة في شعراء رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسان وكعب بن مالك وابن رواحة رضي الله عنهم وقال الداني روي باسناد صحيح انها نزلت في شاعرين
تهاجيا في الجاهلية مع كل واحد جماعة فالسورة على هذا كلها مكية قوله فاجرة الخ وكون نافع قرأ
بين بين رواه ابو علي الفارسي في الحجة وعليه اعتماد الزمخشري والمص في نقل القراآت فما في النشر
من انها لغة وانه مروي عن قالون لا يرد على المص كما توهم وقوله كراهة العود تعليل لعدم الامالة المحضة سعدي
ويعني به ان الالف منقلبة عن يا فلو اميلت اليها انتقض غرض القلب وهو التخفيف وما لم يميل
امالة نظر الى ان الطاء حرف استعلاء يمنع من الامالة وانما كانت منفصلة لانها اسماء حروف تقطع بحسب
ادخلها وان هاء متصلة في حكم كلمة واحدة خصوصا على القول بالعلمية واما معنى طسم واعرابه فقد مر
في اول البقرة كما اشار اليه المص قوله الظاهر اعجازه وصحته اشارة الى انه من ابان اللازم لا المتعدي
ومعنى لصحة وفي وهو الرابع والاحكام او الحق وعوده لان هذا انسب بالمقام ولذا اقتصروا
عليه هنا وجوز غيره في غير هذه الاية وذكر الاعجاز اما اشارة الى نفعه بمضاف او الى ان الاسناد
مجازي والاعجاز والصحة مثال زمان وقيل المراد صحة كونه من عند الله وهو عطف تفسير للاعجاز ونبه
نظر لان كونه من عند الله لا يلزمه الاعجاز الا ترى التوراة والاحاديث القدسية من عند الله ولا
اعجاز فيها قوله والاشارة الى السورة او القرآن المفهوم من قوله طسم بان تجعل اسما لها او تعدادا
للحروف مرادا به قرع العصا وقوله آيات تلك الكتاب بمعنى آيات هذا المؤلف منها وطسم مبتدأ خبره
تلك والكتاب المبين صفته او غيره وهو خبره مبتدأ الاول وما نحو واذا اريد القرآن فالتأنيث لرعاية
الخبر قوله قاتل نفسك اي غما وهما والبخاع بكسر الباء بالمعنى المذكور هو ما تعرض الزمخشري بانه ونقضه
المطرزي لكن ابن الاثير في النهاية قال انه لم يوجد في شيء من كتب اللغة واستعمال العرب وقدر لفصله
وان المثبت تقدم على النافي خصوصا مثل هذا المثبت وقوله شيطن الفناء غير عبارة الكشاف فقوله
شيطن الفناء جمع فناء وهي عظام الظهر لما قيل انه تحريف لان اقصى حد الذبح في القفا وفيه
نظر قوله اي اشفق على نفسك الخ لما كان الترجي غير صحيح ولا مراد جعل للاشفاق والاشفاق يعني
الخوف انما غير متصور منه تعالى جعلته من المخاطب ولما كان غير واقع اوله بالامر بدلالة الانكار
المستفاد من سوق الكلام عليه او المعنى انك تفعل ذلك اي العقل والنهي لك فلا تفعل قيل ولو قيل النهي عزمي
بنية المرجى كما يقال هو مقتل نفسه على كذا لعلمان الخبر وعدم الحمل على الاشفاق وفيه ما فيه قوله رد على الطيبي وسعدي
لئلا يؤمنوا اي في الكشاف لئلا يؤمنوا والامتناع ايمانهم او خيفة ان لا يؤمنوا قدر قوله ولامتناع
الخ اشارة الى الكون بمعنى الصحة وهو عطف تفسيري وعلى الثاني هو بمعناه لكن لما لم يصح كون
عدم الكون في المستقبل علة للبخع لكونه غير معلوم قدر الخيفة لا لان ليس فعلا لفاعل الفعل المعلل
فانه وهم فان فيه مصححا اخر كحذف وتا وهو ان المصدرية لاطراد الحذف مطلقا معها كما حققه بعض شراح بهلوان
الكشاف فنفى كلام المص رحمه الله تعالى مقتضيه وتوجيهه بان المراد لاستمرارهم على عدم قبول الايمان لان كلمة
كان للاستمرار فاسد بما استمرار النفي لا النفي فليس فيه غفلة عن فائدة ذكر ان يكون كما توهم ليس يخفى سعدي
لانه ليس في كلامه ما يدل على ارادة الاستمرار صراحة ودلالة فلم يتم بعنايته الناسخ وكانه اراد ان
كان هنا انها فعلا لاجل الفاصلة والاولى ما مر فتامل قوله ان نشا الاية قيل انه استئناف لتعليل ما يفهم من ابن كمال
الكلام من النهي عن الحسن المذكور ببيان ان ايمانهم ليس مما تعلقت به مشيئته تعالى هنا فلا وجه للطمع ابو السعود

فيه

فيه والتالم من فواته ويرد عليه انه يقتضي ان عدم تعلق مشيئته بايمانهم يكون نفعا للهم
في ترك الايمان كما سيوجهه فيما ياتي وليس كذلك فالاولى ان يقال انه تسلية له صلى الله عليه وسلم
والمراد منه تسليه الامر باشفاقه على نفسه وبمفعول المشيئة ما يدل عليه الجزاء او ايمانهم تعريضا قبله
ولم يرد ان الشرطية في تعظيم شانه صلى الله عليه وسلم وحسن مراعاة استهلاك قوله دالة ملجئة الى الايمان
الخ وفي نسخة دلالة ملجئة باسناد الالجاء لها لانه مجاز وقيد الاية بالملجئة لان غيرها متحقق
نزوله قبله ومعه والالجاء لانه سنة الله عنده ظهورها بقاها وفيه نسخة احسن من قول بعضهم سعدي
عادة لان العادة لا يتعلق عليه تعالى كما في الانتصاف لكن الزمخشري وغيره يتبعها والوارد في الاثار
ما ذكرناه سابقا قوله والية قاسرة عليه اي على الايمان بالجبر عليه وليس ذكر في الوجه الاول
والتخصص بالمراد لان [illegible] يرد عليه لان الاشتغال بعد تنبيه بعد فلا دلالة على ما ذكر كما قيل قوله
منقادين يعني ان الخضوع هنا مجاز وكناية عن الانقياد والاذعان ولما كان خاصا بمعنى الجمع
من العقلاء والاعناق ليست كذلك جعلها بمعنى والاولى ان يقال انها اكتسبت الجمعية بوصفها صفات العقلاء سعدي
من المضاف اليه ولما كان الخضوع وضده مطرد في الراس والعنق جعله محله لانه يتراءى قبل التقابل
انه هو الخاضع دون صاحبه وقوله على اصله اي قبل الاقحام قوله وقيل لما الخ معطوف على قوله واصله
الى الاعلى فوق له وترك الخبر لعناده ومعنى كما لا يخفى وقوله تصفات العقلاء جمعا وهي صفة واحدة اغنى
الخضوع لعنقه هاهنا بعنا تفعيده من قامته هنا ولانه يحير الحسن كما في قولهم فلان لا يلبس لنيا ت
والحاصلة طلب اوصافا صفت ولم يلتفت لتنقصه بضعف اصحاب اعناقهم لانه يمكن مع الاضافة لمغيرهم ولا
تجعل خاضعين حالا من المضاف اليه لما كن قوله وقيل المراد جماعات الرؤساء مجاز الخ اي يقال لهم صدور وروس
فيتشتت الحكم لغيرهم بالطريق الاولى وفي اوالجماعات وفي نسخة الجماعات اي مطلقا رؤساء او لا فالمعنى
طلعت جماعاتهم اي حلهم لانهم جماعة من الناس فلا اشكال فيه وعلى قراءة خاضعة الاسناد مجازي
قوله فظلت الخ هو تفريع على جميع ما تقدم لا على الاخير وهذا من العطف على المعنى كما عطف
فاصدق المنصوب على اكن المجزوم لصحة الجزم فيه وقوله لانه لو قيل الخ بيان له والماضي وان كان
يصح عطفه على المضارع الا انه هنا غير مناسب فانه لا يترتب الماضي على المستقبل باعتبار المستقبلية والجبية
فانه غير مقصود له والمقصود عكسه وتاويل احد الفعلين بالاخر فيه تكلف لازم لكنه اذا نظر الى زمان التكلم
كان الجواب مستقبلا فيها والظلت تتطل كما فيه وان نظر الى زمان الحكم فانه باول بالنزول كما
قرر به وهو الذي اختاره التحتاني لانه وان كان مستقبلا حقيقة لان المعتبر زمان التكلم لكنه عند تحقق على
المشهور لوحظ فيه انها صورة نزول تلك الايات العظيمة الملجئة الى الايمان وحصول خضوع رقابهم منه
ذلك ففيه من البلاغة ليتعجب منه وعبر عنه بالماضي اشارة الى ان نزول تلك الايات لقوة سلطانه وسرعة
نزلت منزلة ما كنت عليه كانه كان وافقا قبله والامر يصح الترتب والتسبب لما مر فلا محذور فيه خلاف مقتضى
الظاهر كما في شرح الكشاف فما قيل في دفع كون كلمة الشرط تخلص الى الاستقبال وان النظم لو كان نزلنا اولى
تنزيل من ان الشرطية قد تخرج عن الاستقبال كما في قولك ان كنت قلته فقد علمته وهو كذلك هنا بدليل
وقوع لو في نظيره كقوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فالمعنى هنا لو شئنا لانزلنا فلذا عطف على
المعنى تكلف لما لا حاجة اليه من كون ان بمعنى لو ومضي ما في حيزها وانت في غنية عنه بما قدمنا ومن قال
ومن قال ان الفعال لا تغترم لما لعبه هام يفرق بين العاطفة والجوابية فتامل قوله موعظة او طائفة من القرآن سعدي
يعني المراد اما التذكير والموعظة ومن زائدة او القرآن ومن تبعيضية والجار والمجرور صفة لغير قوله
يوجبه متعلق بيانهم وعنوان الرحمن اشارة الى انه رحمة وقوله وتنويع التقرير اي التثبيت في الاذهان عزمي

او لمحل على الافراد والاول اولى قوله الاحد دوا اعراضا قيل كان بناء على ما ذكر فالظاهر ان المعنى
ما يجد الله تعالى يوحيه على نبيه صلى الله عليه وسلم موعظة وتذكيرا الا استمروا على ما اعتادوه
من الاعراض ويرد بانه لو وقع في مقابلة ما يأتيهم فالمراد به الاستمرار التجددي وقوله محدث لتوكيده ابن كمال
والاستمرار على ان الاعراض وقته اتيان الذكر ولا يخفى ان هذه الجملة حالية ما صوفية وان كان سعدي وعزمي
تدل على الاستمرار التجددي ووقوعها في مقابلة المضارع لا يقتضي الا الثبوت عليه مع تجدده
التذكير وتكريره وهو ابلغ في الذم فالظاهر ان المص رحمه الله اراد ما ذكره المعترض ولولاه لم ينقل
واصروا الخ وانما قال صدودا لان الاعراض عما يحدث لا يمكن تعاطيا اذ لا يتصور الاعراض عن شيء قبل
وجوده فان اراده هذا القايل كان فاسدا وان اراد الاستمرار بعده فهو معنى الاصرار وقال بعض الفضلاء
في فقد كذبوا عقيبا على التكذيب وكان تكذيبهم مع وجود ما يوجب الاقلاع عن تكذيبهم اتيان الذكر
كتكذيبهم اول مرة والتنبيه على ذلك عبر عنه بما يعبر عن الحادث وله نظاير كقوله رب ان قومي كذبون ملاي زاده
فكذبوه وفي قوله امضوا اشارة اليه فتامل قوله لعلهم عاصنم هذا مقتضى لما واعراضهم تكذيب
فيغ هذا فلا حاجة الى ان يقال وعنده ايضا وامضوا يعني بالعنوا فيه وقوله المخبر عنهم الظاهر ان تقول
منه وكذا هو في نسخة مصححة وانما هو متضمنا لان قوله ما كانوا به يستهزؤون يقتضي تقدم الاستهزاء
ولو حصل الاعراض والتكذيب دالا عليه كان اظهر وقوله اذا سمع الخ هو عين مقابر لقوله في الانعام عند سعدي
ظهور الاسلام وارتفاعه كما توهم وانما ان الخبر كناية عن وقوع محذوفه منتظر والنبي اشار به بيان الانفا
بقوله نزايه الخ قوله اولم ينظروا الى عجايبها بيان لمحصل المعنى ولتقدير مضاف وقد جعل هذا معطوفا
على مقدر هو اكذبوا بالبعث لدلالة الذكر عليه وقوله صنف اشارة الى انه ليس المراد بالزوج معناه
المعروف وهو احد المتزوجين من ذكر وانثى كما في قوله وازواجا من نبات شتى اي انواعا متشابهة
وقال الراغب انه يطلق عليه لتركبه وقوله ونحوا اي كريم صفة بمعنى محمود ومرضي لا بمعنى معطي قوله
ويحتمل ان يكون اي صفة الكريم مقيدة بوبا لما كما في بعض حواشيه وهو الظاهر فالمعنى ان الصفة
يحتمل ان تكون مقيدة للصنف مخصصة بما ذكر لانه ليس كل صنف كذلك وقوله لما تتضمن الخ الاتيانها
صلة مقيدة فما يتضمن المنبت مطلقا او تعليلية فتامل يتضمن صنف كريم اي لتضمن كرمه الدلالة على
القدرة اي دلالة ظاهرة والافضل ما نبت دال عليها ويجوز ان يكون بالعنا وما له ما ذكر وقوله وان تكون
مبينة اي موضحة لا مخصصة لما ذكره قوله وكل لاحاطة الازواج يعني انه لا تكرار فيه اذ فرق بين
الكثرة والشمول فالمعنى انبتنا شيئا كثيرا هو كل زوج من نباتها او شيئا كثيرا من كل صنف من نباتها
قوله اي في انبات تلك الاصناف قيل انه توجيه لافراد اسم الاشارة اولى بانه اشارة الى انباتها
او الى كل واحد منها ويجوز ان يكون اشارة الى الجميع بجعله كشيء واحد لاتحاد الغرض منها وكونها اية
كما مر في قوله اماما والظاهر انه بيان للمراد من الاشارة فانه اما للانبات او للمنبت لانه لا يحتاج
لتاويل عليهما اذ كل مضاف للنكرة فهو للاحاطة في الدلالة لا في الافتاع واسم الاشارة بعدها
كالضمير يكون مفردا كما مر وتنكيرها للتعظيم قوله في علم الله وقضائه الخ قدم مثله والاعتراض عليه
بان علمه تعالى ليس علة لعدم ايمانهم لان العلم تابع للمعلوم لا بالعكس وكان هنا زايدة ويحاط دفعا لهم ابن كمال
في الواقع في علم الله وكون علمه وقضائه ما يغني عن الايمان راي المجبرة وقد مر رده بان يعني كون
علمه تعالى تابعا للمعلوم ان علمه تعالى في الازل بمعلوم معين حادث تابع لماهيته يعني ان حضور ماهية
المعلوم وامتيازه عن ساير المعلوم انما هو باعتبار انه علم بهذه الماهية واما وجود الماهية فهو الاثر التابع
لعلمه الازلي التابع لماهيته بمعنى انه تعالى لما علمها في الازل على هذه الخصوصية لزم ان تتحقق وتوجد

فنا

فنا لا يزال كذلك فنفي موته على الكفر وعدم ايمانهم متبوع لعلمه الازلي ووقوعه تابع له
واما كون كان زايدة فلا وجه له وكونه اخبارا عنهم بان اراده في الماضي فلا فايدة فيه وان ادعى انه لتوبيخهم
وتقبيح حالهم وان كان في التعليل فلا دلالة للفظ عليه والمص لم يدع ان علمه وقضاءه تابعا كما توهم
واما جعله للاستمرار بالاحد الا زمني النفي على الاحق فنتيح انه يابى دسياقه اذ المفهوم منه العلية حسب
الوجود فيه ان عدم النفع معلوم مشاهد فلا فايدة في بيانه وفيه بحث قوله القادر على الانتقام وهم
تعجيله لحكمة واقتضت سبق رحمته ولذا عقبه بقوله الرحيم كالشأن تأتيه ولانه لا يخاف الفوت
وانما قدم العزيز لان ما قبله في بيان القدرة وقوله الغالب لتفسير العزيز لانه وصف قدم هي
ليقال انه لم يبيح اطلاقه على الله وان قيل في باب الايمان انه صح الطالب الغالب كما ذكره بعض القدى
قوله مقدرة باذكر على انه مفعول فان شئت فهو معطوف على ما قبله عطفا لقصة على القصة
وقيل انه معطوف على مقدر ايضا اي ما لاية مثلا او توقيتا باتيان الانبا وقوله اوظرف لما وهو قال الخ
وقوله اي ايت الخ يعني ان ان تفسيرية او مصدرية فلا حرف جر مقدر وقوله بالكفر هو ظلمهم لانفسهم
وما بعده ظلمهم لغيرهم وقوله بدل الخ فذ رجح الشارح لكون وصفهم بالظلم في حكم المتحقق الا يلم
مفيد ولا شتراكه مبينه بما بعده وهو مخالف لتقديم المص له فقد يقال انه اولى لان فيه اشعارا
بان قوم فرعون علم في الظالمية ولعل الاقتصار اي في الاتيان او في الوصف بالظلم وقيل انه مفعول
يتقون وقيل منادى وقوله وهو كنفا وقد يقال قوم فرعون شامل له بقوله بحادثه قوله سعدي
اولى به كذا اي بالاتيان او الوصف بالظلم وقد صرح في بعض المواضع بالدلالة على ذلك وقوله استيناف
اي بيانا به تنقيد لهم الخ قوله ان اجنبتهم لا نحوي كما قيل وقوله انفقه لسانهم الخ قيل انه اشارة الى انه عزمي
من جملة ما نودي به موسى عليه الصلاة والسلام وقد قيل عليه ليت شعري ما الطريق الى حصل منه وقد
عرفت طريقه وفي الكشاف انه يحتمل انه حال من الظالمين ولو كان حالا لا يتقيد بالقول اي قائلا لهم
الا يتقون اعلم يروه عليه تحي لكن قوله اي يظلمون نفسه يتعبه عليه وعنايه فاوحلت هذه الا يكا على الحال
بان ادولة الارح عليه ان فيه مع الفصل بالاجنبي لزوم اعمال ما قبل الهمزة فيما بعدها الا ان يجعل الاحدهم
في الكشف وغيره بانه ضرا ضيئي وان مثله غير بعيد لتوسعهم في الهمزة وقوله تعجيبا اشارة الى ان الاستفهام
مشعرا والتعجب وقد حمله الزمخشري للانكار استعمالا بان عدم التقوى هو الذي جرام على الظلم فلا يتوهم
انه لا يلايم ما قبله وان كان الظاهر ان يقال انه يظلمون فانه اشار المص رحمه الله بقوله من افراطهم في الظلم
وقيل الا للعرض ولا استفهام فيه قوله وقرئ بالتاء الخ وجه الخروج والخطاب انه من باب ... وحسبهم ... كما
تشكو حنانيك جاء من صاحب عنده كلا خوفا ذا حي غضبك اقبلت على الجاني بقوله اما تخاف الله اما تتقي
من الناس وقوله وان كانوا غيبا حكاية حالية من صيغتهم وان لم يجعل جوابا وغيبا بضم الغين وتشديد
الياء جمع غايب وكلام المرسل وهو موسى عليه الصلاة والسلام مصدر مضاف لمفعوله اي
تكليم الله ... وبلغه بصيغة المفعول والمغير للكلام يعني انه اذا الهم به خاطبهم او هو بصيغة
الفاعل وقوله واسماعه يعني نزل منزلة ... قوله مع ما فيه من مزيد الحث الخ الظاهر للالتفات
وهو ... هنا النصب والنهي كما مر وقوله مزيد اشارة الى ان اصله مراد مع الغيبة ايضا وليس هذا
من ان الا للعرض كما قيل لفهم كلامه يحتمل له فتدبر وقوله ويحتمل الخ اشارة الى ان الا كلمة واحدة سعدي
للعرض ويا ندائية سقطت الفها لالتقاء الساكنين وحذف المنادى كما في الاية المذكورة ورسمه
حينئذ باسقاط الالفين مخالف للقياس وما بعده فعل امر وقوله وقرئ الخ قيل صلة تتقون يعني
حذفت احدى نونيه لاجتماع مثلين وياؤه اكتفاء بالكسرة قوله رب اني اخاف الخ الترتيب فارسل

والضم والاشتراك من البيان وقوله بي في محل الحال او مفعول ارسل مقدر اي ملكا او جبريل عليه
الصلاة والسلام وقوله خوف التكذيب هو وما بعده مع ومن الامور الثلاثة ويجوز رفعه
ونصبه وقوله ضيق القلب اشارة الى انه عبر عنه بضيق الصدر مبالغة وقوله انقباضا لا اي ه
لا انفعال والتأثر منه وعنه ان يرجع ضميره للخوف فظاهر وان يرجع للتكذيب فاعتبارا بانه
يخوف منه فتح كما تدل عليه صيغة المضارع فلا يرد عليه انه غير متحقق فلا وجه للجزم بضيق
القلب المترتب مع ان ذلك كما يوجد به يوجد بخوفه ولو عمم ضيق القلب بل جعله كما ذكره في
قوله رب اشرح لي صدري جاز قوله وازدياد الحبسة في اللسان لعدم انطلاقه في حين المكنة
وقيد الحبسة وانحلال عقدته وزاد ازديادا لانه المتوقع الكامل بانقباض الروح عند الضيق
دون الحبسة نفسها وانها كانت موجودة والخوف غم مما يتوقع وهذا سبيل الى العقل لعدم زوال
العقدة بالكلية والمراد بالروح الشعاع الخارج من القلب المنتشر المسمى بالروح الحيواني الذي
يتحرك به الفضلات وحبسة اللسان للعقدة المشهورة قوله صيغة اي جهة المنتهى لرجوع الروح
وانقباضها نحوه وانما جعل ضيق الصدر وحبسة اللسان متفرعين على التكذيب داخلين تحت الخوف
مع ان كان غيره محتملا احتياجا الى التأويل وزيادة الانه باه لتشوا قوله قراءة الرفع والنصب في المعنى
اذ الاصل توافقهما وان كان بينهما فرقا في الاداء وقد صرح المنافي كون اخاف بمعنى اعلم او اظن فتكون
ان مخففة من المثقلة لانها واقعة بعد ما يفيد علما او ظنا كما اشترطه النحاة ولا يأباه قراءة الرفع كما توهم
لان اخاف فيها محمول على ظاهره ولا تخالف بينهما معنى وقوله لانهما اي يتعلق برتب التعليله وتنويره سادي
وقوله يعتريه حبسة تنوينه للتقليل ليلتئم مع ما مر وقوله مضاف مقدر وقوله ازديادا دفعا لما
قوله ولا ينطلق لساني اي لا تنقطع بعبارته وجوفيا من البتر بالموحدة والمثناة الفوقية وهو قطع
الاخر وقوله وليس ذلك تعليلا جواب عما يقال كيف ساغ لموسى عليه الصلاة والسلام ان يأمره الله بامر
فلا يتلقاه بالسمع والطاعة من غير توقف وتشبث بالعلل والاستعفا بعيد من مثله من اولي العزم
وقوله وتمهيد عذره فيه اي في طلب المعونة وليس امره بالاتيان بمثل ما له قوله ويكونان من جملة
ما خاف اي انه ما وصاه تعلق فيه في الوجه السابق فانهما مترتبان على خوف التكذيب والمترتب
على المخوف مخوف فلا ينافي هذا اما مر وقوله تبعة كغرفة اي ما يتبعه من جزائه وعلى التسمية بالتبعة
هو مجاز لعلاقة السببية وقوله على ان عهم او هو تتقدم دعوى ذنب قوله تبتلون به فوذا
قبل اداء الرسالة المأمور بتبليغها وهذا هو البلية التي طلب من الله فعل العصمة من الناس وليس سعدي
هذا في شيء من قتله حتى تغايره كونه قبل الاداء والاكل بعده او في اثنائه كما توهم قيل وهو وان
كان نبيا عن عالم بعنايته اي اداء الرسالة وان امره شرط التمكين مع انه لم ينح ذلك قبله فانه فضال طيبي وقرطبي
لما يؤدي لانبيا اعاد يفعل واما كون الانبياء عليهم الصلاة والسلام يعلمون انه اذا ارسلهم الله تعالى برسالة
انه يمكنهم من ادائها ويبقيهم الى وقت انتهائها وان كانت بناء على الاكثر لقتل بعض الانبيا فيرسلهم لما
مر وقوله فذاك اشارة الى قوله اخاف ان يكذبون اه فان قلت انه فاع البلية يكون
قبل الاداء وبعده فلا وجه لتقييده هذا به وتفاهمه للانتظار بل هو مناسب للانتظار وترك ذلك
مصلحة للنفس والتوقي عن منافي لمقام النبوة كما كان يفعله نبينا صلى الله عليه وسلم حتى نزل عليه والله يعصمك
من الناس قلت بعد امر الله له بالتبليغ اللائق بما لاحظه ذلك والخوف من فوات ما امر به
لا التوقي والانتظار في امر الدعوة يكون بعد الاداء لانه طلب ظهورها وتنوعها فلا يرد ما ذكر وهو اللائق
بمقام اولي العزم الباذلين مهجهم في سبيل الله ونوقي الانبيا عليهم الصلاة والسلام لابتدائه فانه خوف فوات مصلحة

الرسالة ايضا وان كان حفظ المتني في ضمنه ايضا فتأمل قوله اجابة له الى الطلبتين تثنية طلبة
بوزن كلمة وهي ما يطلب وهو لف ونشر مشوش فان الاجابة الى الثانية نكل والى الاولى باذهبا وقدمنا
الاولى لاختصاصها بموسى عليه الصلاة والسلام ولذا فرق وبابه تخرج دون امر ندعا وتوعده تتعلق
بالاجابة وللدفع بمعول وعده اي موسى عليه الصلاة والسلام واللام للتقوية ويجوز معنى للازم
ويجوز ان يكون فاعله اي الازم له يدعه فالجواب معلوم بطريق الكناية وقيل انه مجاز
ومنها حيث عطف على وعده قوله والخطاب لهما لان اليا فاية يقتضي عدم حضورها رون ولا ينافي
هذا ما ذكره في تفسير قوله اذهب انت واخوك وقوله لانه يعطوف الى تعليل للتغليب لان كلا
يعني ارتدع يا موسى فالخطاب له فقط وخطاب غيره بالتبعية له والفا تقتضي فيهما قبله وهو
قوله فاذهبا وقيل انها فصيحة وقد قيل ان هارون كان اذ ذاك بمصر قوله يعني موسى وهارون
وفرعون وقيل والظاهر انه لموسى وهارون ومن تبعهما من بني اسرائيل فيتضمن الكلام علوهما واعزاز
كقوله في القصص ونجعل لكما سلطانا اوليا تغليبا ويأتي هذا ما بعده وما قبله من التثنية كما انه
يرد على الاول ان المعية لا تختص باحد لقوله ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا وهو معهم والخاصة
وهي معية الشفقة والنصرة لا تليق بالكافر ولو بطريق التغليب وقد يقال معنى المعية لا يليق
ان يكون بما ذكر الى يوم صالح وهو نحضر لهما المتخاصمين من الاحضر نصرة الحق والانتقام من المبطل
سعدي وغيره كما اشار اليه في تفسير قوله مستمعون فلا عنا وعليه ما ذكره ابا بالكواشي قوله سامعون لما يجري
بينكما وبينه اعلم انه قال في الكشاف انه جعل مستمعون قرينة معكم في كونه من باب المجاز والله تعالى
يوصف بانه سميع وسامع ولا يوصف بانه مستمع انتهى محصله وانا مراد بان السمع انكشاف ما
هو في حقه تعالى يعني الانكشاف التام المناسب له ولا يعلم حقيقته الا هو وقد وصف الله به فان كان
ذلك في الازل فهو قيل سميع وان كان فيما لا يزال قيل سامع وهو بحسب الاصل مجاز ان كان مقيدا بالحاسة
طيبي ثم صار كالحقيقة واما مستمع فلا يطلق عليه تعالى لانه يقتضي صيانته كالنظر للرؤية ولان فيه تكلفا
للادراك كما نبه الله عنه سواء كان من حاسة ام لا فسقط ما قيل من ان السمع في الحقيقة ادراك بحاسة فان
ابن كمال اريد به مطلق الادراك فالاستماع مثله فلا حاجة الى التخوف فيه ثم ان لهم في توجيه طريقين احدهما
ان قوله انا معكم مستمعون بجملته استعارة تمثيلية كما ذكره المصنف رحمه الله بقوله مثل الكنه منكم لانه
مبنية لا تجوز في شيء من مفرداته ولا يكون مستمعون مطلقا على الله فلا حاجة الى جعله بمعنى سامعين
لانه تكلف سياقه والثاني ان قوله مستمعون مجاز عن سامعين اما استعارة او مجازا مرسلا او كناية
لتلازمهما غالبا وقوله انا معكم استعارة تمثيلية وقوله قرينة يعني تقرينه في المجاز به مع انه استعاره
التامثل الحمى واول كل منه يناسبه لكن قوله يرد عليه كما ولعله وكما تمام الطيبي لكلام عليه اه اقصى
بهلوان وانه يرد عليه انه جعل مستمعون من جملة التمثيل لقوله انه استماعا كما قاله بعض الشراح واما قال ان
سعدي اللازم في التمثيل تشاوره على ما كان عليه قبل النقل حقيقة كان او مجازا والاستماع في المنقول منه
كناية عن السمع لانه المقصود وكل منهما يوجد بدون الاخر فكذا في المنقول له فيكون كلام الكشاف ولم
صرايح في خلافه بعيد جدا ولا فائدة تحته وجعل قوله مثل بمعنى شبه وانه استعارة بالكناية في الضمير
المستتر في معكم لا يدفعه فان تشبيهه تعالى بالحاضر لما ذكر يقتضي كون مستمعين بمعناه والتخييلية
مراد حقيقتها فالظاهر انه اراد الشارح وان قوله انا معكم تمثيل له في نفسه واراده بعضهم حضا يعني
احدهما ويكون الاستماع بحسب ظاهره لكونه لم يطلق عليه كالسمع كالقرينة له وان كان مجازا عن السمع والقرينة
في الحقيقة عقلية وهي استحالة حضوره تعالى في مكان والاستماع المذكور في تفسير التمثيل الواقع

بيده لعله سأل الله بالاسم الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى تمت السورة بحمد الله
وعونه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه **سورة الفلق** مختلف فيها والصحيح
إنها مدنية لأن سبب نزولها سحر اليهود كما سيأتي وهم بالمدينة كما في البخاري وغيره فلا يلتفت
لمن صحح كونها مكية وكذا سورة الناس ولا خلاف في عدد آياتها بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** ما ينفلق
عنه أي ينشق ويفرق فهو فعل بمعنى مفعول صفة مشبهة كقصص بمعنى مقصوص وعمل بمعنى
المفلوق عنه لا على الحذف والإيصال في الظن كما توهم فإنه لم يسمع فلق منه لما سيأتي تعدى
الترتيبة وإن كان من جعله بمعنى المفلوق كالزمخشري لاحظ فيه ذلك حيث قال كل ما يفلقه
الله كالأرض عن النبات **قوله** يعم جميع الممكنات أي الموجود الآن لقرينة ما بعده لأن نزد
الإمكان لا يكفي في الغرض والمراد بقوله عرفا عرف اللغة والعرب فلا يتوهم أنه كيف يكون
عرفيا وقد ذكره أهل اللغة وسيذكره وقوله عنها أي عن الممكنات التي في علمه تعالى وقوله
ظلمة العدم وهو كلمة من الماء والفلق بمعنى الإظهار مجاز لا تخييل كما قيل **قوله** سيما ما يخرج من
أصل أي فإن الفلق بمعنى الإظهار فيه أظهر لتحققه فيه بالمعنى الحقيقي أيضا كالعيون من
الجبال والأمطار من السحاب والنبات من الأرض والأولاد من الأرحام وقوله بعض معطوف على
قوله يعم والضمير المستتر للفلق وقوله ولذلك أي لاختصاصه به عرفا وقوله وتخصيصه أي
الصبح في هذا التفسير **قوله** لما فيه من تغير الحال أي مناسبة لتغير الأحوال وتنبيها لحال
المستعيذ الطالب لزوال ما ألم به من الأمر ظاهرة لأن البيوت كالقبور والنوم أخ الموت
والخارجون من منازلهم صباحا منهم من يذهب لسفره وسروره ومن يكون في بطالة دون
همومه وشره وهكذا أما للصباح ما هو أشبه خروج الأموات والمناسبة بين هذه الحالة وحال المستعيذ
ظاهرة لأنها تدل على قدرته من التجأ إليه فيتبشر بأنه يعيذه وأيضا منه أوجدهم من العدم
سعدي كيف لا يسلمه من الآلام ولا وجه لما قيل من أن العظمة للاستعاذة لا للدلالة على يوم القيامة
ولا مناسبة له بالمقام والمراد بها تحية القيامة البعث **قوله** والإسفار بأن من قدر أن يزيح ما يسمى
الظلمة والمكاره من المناسبة وكون الأفكار والخوف في الليل أكثر
ه ولرب ليل للهموم كرهته * صابرته حتى طعنت بفجره *
وقوله ولفظ الرب أوقع أي أنسب وأحسن موقعا من غيره من الأسماء كالخالق وغيره ولو
على تعميم المطلق لسائر الممكنات ظاهر لشموله للمستعيذ والمستعاذ منه وعلى تخصيصه بالصبح
أيضا لأنه مشعر بأنه قادر بتغير الأحوال ومقلب القلوب والأطوار فيزيل الهموم والأكدار
ولا يتوهم أنه أضيف إلى الفلق فكيف يدل على ما ذكر **قوله** من شر ما خلق قيل المراد
أسماؤه التي يجوز إضافتها للفلق كالخالق والموجد فلا يرد أن الإعادة رأفة ورحمة
أيضا. وأما المالك وإن جاز ما أضافته فالرب أنسب أيضا لأن المالك قد لا يرد التربية كمشتري
الشاة للضحية وقوله لأن الإعادة التي مثلها نفى الرب يتم مبالغة والمراد أنها من لوازمها
ومنها تأتي **قوله** معنى عالم الخلق أي عالم الخلق هو الممكنات والمشاهدات وعالم الأمر ما يقابله
عصام لأنه أوجد بمجرد أمر كن من غير مادة وتحقيقها ويقال عالم الشهادة وعالم الغيب والمراد بكونه شرا
كلها أنه لا يصيبه منه شيء فإن صدر بأمره تعالى كما تفعله ملائكة العذاب فلم يصدر إلا امتثالا
الأمر لمقتضاه الشر من حيث هو شر فلا وجه لما قيل من أنه يحتمل أن يكون ما يتوهم أنه يخفى
من عالم الغيب شرا ولا يعد في فهم عالم الخلق من قوله ما خلق كما قيل لأنه وإن اشتهر في كلام المشايخ

والحكا

والحكا لا يأباه اللغة لأن غايته تخصيصه ببعض أفراده المحسوسة وبه فسر قوله تعالى ألا له الخلق
والأمر فلعله وهم في لسان الشرع وعرفه **قوله** وشره اختياري اهـ الإنسان لا ينفك عن محله والموصوف
به والمتعدي ما يتأتى له وقيل للأولى بالكف وللثاني بالطبع واستعاذته لأقسام كلا فاستعاذه من أن
سعدي تتصف بشيء من ذلك في نفسه أو بواسطة شرها فإنه كما يقال طباع الشر تعدى وما قيل من أنه لا يلزم من هذا
التعميم أن يكون الشر اللازم مستعاذا منه لتخالفه ما سبق من أن الاستعاذة في هذه السورة من
المضار البدنية لأن التعميم ليس للمستعاذ منه ولا معنى للاستعاذة من شر لا يتعدى إلى المتعوذ
ولو سلم فيمكن المراد بما سبق أن الاستعاذة فيها لا تختص بالأضرار العامة للنفوس كالشرية بل
لم المضار البدنية تكلف يستغنى عنه وسيأتي تحقيقه **قوله** كالعزم على المعاصي اللازم
وأما كون الكافر يستبيح ولده كما في حديث هود أنه ويستعمله فلا يرد لأن كلام الإمام يتعدى له
وإنما يتعدى له حكما أو تعليلا والمراد بالتشبيه ما خلقه الله في طبيعته فلا يقال أنه لا يوافق مذهب
الحق كما توهم **قوله** أي فتنة السكر الليل تجاوزت كنهاره ظلام وغسق من باب ضرب وعلم وتبع
سعدي قوله وقيل السلاسل أنه مرضية لأنه لا يناسب ما أتى في سورة ص وهم في تفسير قوله حميما وغساقا
بما يسيل من صديد ونحوهم ولا شك أنه مناسبة لعطفه على الحميم وما ذكر هنا هو معنى أصل هذه المادة
وما وضعت له وهو لا ينافي استعماله فيه للمناسبة التامة بين الامتلاء والسيلان فتأمل **قوله** انصباب
ظلامه إشارة إلى أنه استعارة هنا وكذا هو في الامتلاء أيضا وقوله دخل ظلامه أصل معنى الوقب
النقرة والحفرة فلذا استعمل في المغيب ودخول الظلام لمناسبته لمعنى النقرة وقد فسر بالمحي أيضا
وكلام المصنف قريب منه وقوله تخصيصه أي الليل مع اندراجه في عموم ما خلق وقوله لأن المضار فيه تكثر
أي كاشر **قوله** الليل إذا غاب الليل هو مثل أول من قال شابه بمعنى الغسق والمعنى أفعل فيه ما تريد فإنه
أستر لسرك وأضعف أفعل تفضيل من الإخفاء المزيد على خلاف القياس والخفاء في الغرض هي وه
وقوله ولذلك أي بما ذكر وقوله تغسق أي تسيل وقوله أي تظلم لذهاب ضوئها المستفاد من الشمس
لأنه تذكرة للموت في نفسه ولأنه يتبلى على ما قيل أو يسرع سير على أن الغسق مستعار من السيلان وقيل
ووقب العقرب حقوله في الحاف **قوله** من شر النفوس جعله صفة النفوس ليصح تأنيثه وقوله أو النساء
إشارة لترجيح الأول فإنه أولى ليشمل الرجال وعطفا تفسير سبب النزول كما سيأتي والنوافث صفة لكل من النفوس
والنساء على البدل وفي الروم لا تنفك عقدة السحر التي سحر النبي صلى الله عليه وسلم بها إحدى عشر عقدة
فأنزل الله المعوذتين إحدى عشر آية فانحلت بكل آية عقدة وإليه أشار المصنف وقال النفاثات
وكان الذي سحره رجلا وهو لبيد بن الأعصم اليهودي لأن بنت اليهودية على ما نقض ذلك والأقرب
غالبا من عمل النساء وكيده من ولذا أغلب المؤنث على المذكر هنا وهو جائز كما فصلناه في شرح الدرة فلا يرد
عليه أن سبب النزول لا الأمرين دخوله في النظم وقال أبو عبيدة أنه قال النفاثات والسحرة يكون ذلك كهم
لأن جواري لبيد سحرته صلى الله عليه وسلم ووردها أن الصحيح رواية غيره والحق أنه أنثا لأنه صفة
للنفس لأن تأثير السحر إنما هو من جهة الأنفس الخبيثة والأرواح الشريرة وسلطانها منها ونفس
بهم الغاو كرهها **قوله** والنفث النفخ مع ريق كذا في الكشاف وفي النشر النفث شبيه النفخ يكون في
الرقية ولا ريق معه فإن كان معه ريق فهو التفل وهو مخالف له والأول هو الأصح لما نقله ابن القيم
من أنهم إذا سحروا استعانوا على تأثير فعلهم بنفس يمازجه بعض أجزاء أنفسهم الخبيثة واليهودي هو لبيد
ابن الأعصم كما مر والعقد تأنيث كثر الواو والنفخ خطأ والمبين تشبيه بنت ذروان كما في البخاري وقوله
كما ضربه جبريل الجالس في البخاري أنه رأى في منامه ملكين عند أحدهما يخبر الآخر بذلك وقد جبي بين

الروايتين بان احد الملكين جبرئيل صلوات الله وسلامه عليه وقد روي ان ذلك لم يخرج من البير
لئلا ينتشر شره وقد كفاه الله ذلك **قوله** ولا يوجب ذلك صدق الكفرة في قولهم انه مسحور وقد كذبهم
الله فيه ولذا نقل في التاويلات عن ابي بكر الاصم انه قال ان هذا حديث السحر المروي هنا متروك لما
يلزمه من صدق قولهم وهو مخالف لنص القرآن فاجاب المصنف عنه بان الحديث صحيح وهو
غير مراغم للنص لان الكفار ارادوا بقولهم مسحور مجنون كما مر ولو سلم ارادة ظاهره فهو كان قبل
هذه القصة ومرادهم ان السحر اثر فيه وان ما ياتيه من الوحي من تخيلات السحر وهو كذب ايضا
لان الله عصمه فيما يتعلق بالرسالة وانما كان يخيل له ذلك في اتيان اهله وامر المعاش منه ولا
يبرونه والحق حق علاه فالمنكر اكره ويجوز ان يتخيل الانبياء ايضا خلله فالمن قال ان السحر لا يجري
عليهم فانهم بشر يجري عليهم ما يجري على البشر ولا غض من الشيخ وانما الممنوع تاثيره في منصب النبوة
واثر النبوة **قوله** ينفثن [illegible] تشبيه العزائم لعقد معقودة والعمل في ابطالها بالنفث للحل فيها
استعارة مصرحة ويصح ان تكون تمثيلية وقوله وافرادها بالتعريف [illegible] للاستغراق ولا نافية
حضور السبب لدخوله فيها دخولا اوليا وكون كل ظلام مستسرا ظاهره . وكم لظلام الليل عندي من يد .
تخبر ان المانوية تكذب . وكون كل حاسد كذلك لانه انما يكون شرا باظهاره وتاثيره وليس كل
حاسد كذلك اشار اليه المصنف والمراد تخصيصا بالمعرفة من بين ما اضيف اليه الشر وكان ما يصح دخول
الحاسد فيه فلا يرد عليه ان ما خلق يعرفه ايضا **قوله** اذا اظهر حسده اول به لينضح وجه تنكيره ولئلا
يكون قوله اذا حسد مع حاسد لغوا وقوله بل يغضبه كما قال علي كرم الله وجهه لله در الحسد ما اعدله
بدا بصاحبه فقتله وقال ابن المعتز رحمه الله . اصبر على حسد الحسود . فان صبرك قاتله . فالنار
تاكل بعضها . ان لم تجد ما تاكله . ولم يذكر ما في الكشاف من قوله رب حسد محمود وهو الحسد في الخير
وهو لا حسد الا في اثنتين الحديث لانه غبطة وانما يسمى حسدا مجازا والفرق بينهما ان الغبطة
تمني مثل ما للغير مع عدم تمني زواله عنه والحسد يتمنى زوال نعمة المحسود ولذا كان مذموما
قوله وتخصيصه اي ما ذكر من الغاسق والنفاثات والحاسد مع انها مندرجة تحت ما خلق لان
ذلك هو العمدة في اضرار الانسان وغيره لان الظلام يقبح فيه الضرار للانسان وغيره من حيث لا
يشعر وكذا الحاسد يكون سببا لمضار الناس وهو ظاهر ولما بغيره فان الحيوان اذا راى واحدا
من جنسه سبقه لشيء من الماكول او المنكوح ربما قتله والسحر قد يؤثر في غير الانسان ايضا ولو جعل
من تخصيصه وانه الحسد وحده كان اظهر ويكون هذا توجيها لافراده الحسد بالذكر وما بعده
توضيحا لتخصيص هذه الثلاثة وهذا احسن واتم من التكلف عندي وان اخذ الاولى ارباب الحق
قوله ويجوز ان يراد بالغاسق والمراد بالقوى النفسانية شبهها بالنور لان الادراك ونحوه فيها   عصام
والثاني منه المعدنيات واستعيرت النفاثات للقوى النباتية والمراد نفسها وكنى بالحاسد
عن الحيوان لان المراد بالمذكور تنبيه على هذه المواليد الثلاثة ولا يخفى ما فيه من التكلف المبني
على الحكمة البارزة فتركه اولى من تنزيل النظم عليه **قوله** ولعل افرادها اي هذه الثلاثة
وهذا تكلف ايضا فانها سبب للشرور على ما ذكره وقوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ هو
حديث صحيح رواه مسلم في [illegible] وقد احسن المصنف هنا اذ ذكر الحديث الصحيح وترك الحديث الموضوع
الذي ذكره الزمخشري **سورة الناس** وتسمى مع ما قبلها بالمعوذتين والمقشقشتين والصحيح
انها مدنية وبانهات(؟) لا تصح وان اختاره بعض ولا مكية لما مر [illegible] **قوله** نقل حركتها وهي
الفتحة كما قرئ هذه اللغة وقوله في السورتين تنبيه على ما في الكشاف من اختصاصها بهذه السورة

قوله

قوله لما كانت الاستعاذة في اشارة الى ان [illegible] من شمول المتعلق لجميع الممكنات كما مر وهو   سعدي
لا ينافي كون الاستعاذة من المضار البدنية العارضة للبدن بواسطة كل شيء من الموجودات فان   عصام
المستعيذ هو النبي صلى الله عليه وسلم وفيها اشارة الى [illegible] حيث الترقي على ما علم في ترتيب
الترول(؟) فلعل هذا مخالف لما قدمه كما توهمه بعضهم ومنه فيه اضرون وقوله من الاضرار مع قوله
وكان الاحق منه الافراد وكذا الجمع [illegible] لعينه وقوله بعوض للنفوس البشرية وهي الوسوسة وقوله
قبل ان شرها يلحق البدن ايضا هو من شر الوسواس ايضا وقوله خصها بالناس لاختصاص الوسوسة
بهم **قوله** الذي يملك امورهم اشارة الى قوله ملك الناس وقوله يستحق عبادتهم اشارة الى قوله
اله الناس **قوله** عطف بيان اي لرب الناس قال ابو حيان المشهور ان عطف البيان يكون في الجوامد
والمعطوف عليه واحد وقوله فان الرب اشارة الى تغايرهما مفهوما كما في رب الناس وملكهم
واني لعله لانه قصا رد على اقل ما يحققه البعض فلا حاجة الى ان يقال قد في الناس [illegible]
فان الظاهر انها على نمط واحد وان جاز تغايرها وكون الرب لا يكون الا ملكا كرب العبد وكون
الملك غير اله كما في ملوك الدنيا **قوله** وفي هذا النظم الخ كونه منسقا بالاعادة في الربوبية
لان المرتقي يحفظ ما يربيه والمقدرة من كونه ملكا وكونه غير مستحق للالوهية لانه لو عجز
عن دفع الموانع لم يكن الها الا لانه منزه عن العجز وقوله اشعار معطوف على قوله دلالة وكذا
قوله تدرج ومنه بمعنى الاطلاع وكذا اعاده نبه على **قوله** الناظر في المعارف اي المتوهم لمعرفة
خالقه وقوله ان له ربا اي سيد متفضل عليه وقوله يتغلغل اي يتعمق ويدخلوا مع
التغلغل دخول الماء الجاري بين النبات والاشجار وكان اصله يتغلل فابدلت احدى اللامين
عينا وفي التعبير به اشارة الى ما في النظم من المبالغة في اللطف وقوله غني عن الكل الخ المعنى
من كونه ملكا عظيما وتصاريف جمع تصريف وهو مصدر بمعنى التصرف وقوله المستحق الخ
من كونه الها **قوله** في وجوه الاستعاذة المعتادة منه لوجوه فان عادة من الم به هم ان
يرفع امره لسيده ومربيه كوالده فان لم يقدر على رفعه رفعه للحاكم وملكه فان لم يزل
ظلامته شكاه الى ملك الملوك ومن اليه المشتكى والمفزع ونزل اختلاف الصفات منزلة
اختلاف الذوات ولذا لم يكتف بواحد منها وتدرج فيها كما عرفت ولولا هذا التنزيل لم   سعدي
يتحقق التدرج المذكور وما قيل من ان الاتيان بصورة التعدد دون ترك العاطف دلالة
على ان هذه الاسماء كلها للمستعاذ به وعطف البيان فانه ينافي التعدد وليس مثله محل العطف حتى يدعي
تركه لما ذكروا فيه اشارة الى عظم الافات المستعاذ منه وان الافة الدينية اعظم من المضار البدنية
حيث لم يكرر في المستعاذ منه ثمة وكرر هنا اظهارا لذلك هنا مقام في هذه دون تلك **قوله** وتكرير
الناس الخ فان الاظهار انسب بالايضاح المسوق له عطف البيان واول على شرف الانسان فان
الاظهار في مقام الاضمار يدل على التعظيم والتفخيم وان لم يكن في لفظ المظهر اشعار بذلك كما
صرح به الامام المرزوقي في اول شرح الحماسة وقيل لا تكرار هنا فانه يجوز ان يراد بالعام
بعض افراده فالناس الاول بمعنى الاجنة والاطفال المحتاجين للتربية والثاني الكهول
والثالث لانهم المحتاجون لمن يسوسهم والثالث الشيوخ لانهم المتعبدون المتوجهون لله
وفيه تامل **قوله** الوسوسة قال الراغب [illegible] فعلل [illegible] وما جاء مكررا في كلمة
وصلصل ولما مصدران مطردان فعللة وفعلال بالكسر كزلزلة وهو قياس فيه واما الفتح فاذ ورد فيه
فشاذ لكنه كثر في المكرر كتمتام وفافاء(؟) وهو للمبالغة كفعال في الثلاثي كما قالوا ثرثار الحكم ووطواط

للتصحيف والحق انه صفة وجعله مصدرا كوسواس اريد به الموسوس وعوفه تجوزا عن الشيطان
...ذو ما لا داعي له كما جنح اليه الزمخشري وتبعه المص وليس في الكلام فعلال بالفتح
غير فرض عال معجمتين ناقة خطا طالح وزاد ثعلب وثقا ا وقال غيره هو صحيح وقيل
...ر وزاد غيره فنطال وهو العناد وفي التسهيل فعوال بالكسر يكون مصدرا
...فعال وظاهر كلام المص انه اسم مصدر ولعل الفرق بين المصدر واسم المصدر ان اسم الحدث
ان اعتبر فيه صدوره من الفاعل فمصدر والا فهو اسم مصدر وقال الرضي اسم المصدر
ما يدل بمجرده كغتسل او كان اسم عين استعمل بمعنى المصدر وفيه كلام ليس هذا محل
بسطه **قوله** الخناس هو صيغة مبالغة او نسبة وقوله وذكر كالعقوة الوصفية تنظير
لا تفسير وتمثيل فان الياف لا يافهه وكذا قوله من الجنة وما قيل من ان التشبيه في
الخنوس والوسوسة كما قيل فان الوهم شيطان رجيم لا محصل له وقوله بيان للوسواس
بمعنى الموسوس وقوله من جهة الجنة اشارة الى ان من ابتدائية كما في الكشاف واذا قدل
قطعه رفعا ونصبا حسن الوقف على الخناس وهو وغيره الحالية من ضمير يوسوس والبدلية من
قوله من شر باعادة الجار وتقدير المضاف والبدلية من الوسواس على ان من تبعيضية ه
والوسوسة من جهة الجنة بان يلقي في قلوبهم علمهم بالغيب ونفعهم وضرهم ومن جهة الناس كذلك
بالكهانة والتنجيم **قوله** وفيه تعسف لانه بنا على ما نقل عن الكلبي من انه يقال ناس من الجن
والمعروف خلافه مع ما فيه من جعل قسم الشيء قسيما له ومثله لا يناسب بلاغة القرآن فان من
معناه والتعسف سلوك غير الجادة والمراد به التكلف بلا طائل **قوله** الا ان يراد الخ فيكتفي
بالكسرة عن اليا وهذا ابعد تكلفا واقرب مما قبله وقد قرئ في قوله تعالى من حيث افاض الناس بكسر
النا من شذوذ وذكر انه قيل ان حروف هذه السورة غير المكرر اثنان وعشرون حرفا وكذا
حروف الفاتحة بعدد السنين التي نزل فيها القرآن وهو سر بديع كما قيل ان الحروف منه باوائلها
سبع فكأنه قيل سبح لانه كاف عن كل ما سواه اشارة الى قوله ما فرطنا في الكتاب من شيء ومثله
من الرموز كثير لكن لا ينبغي ان يقال انه مراد الله تعالى وقوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ
حديث موضوع اللهم انك تعلم اني نخصت ايامي من زينتها واعملت مطايا الجد وجياد النظر في
ميادين ملتها حتى بيض نسخة عمري الشيب واسود بايسه سود القشيب ونثرت حديقه فضة
اوراقي واشتعل الراس شيبا واستنارت به افاقي فرايت ما ضاع من متاع حياتي وقت
لا التقط ما انتثر من درر اوقاتي وندمت على تركها التجارة وناهيك بعدم الربح من خسارة
لولا رحمة جاد بها الوهاب على ما تم من خدمته ورفقته لعبد فيه في خدمة الكتاب والسنة.
فان كان هذا الربح بحري صبابة في بحر سعدي ونو دمع نضيح وما يعيد الجواهر صفا لا
في بياب سكانه سعادة وصبابة وفضوره صم الصخور وابهار التراب وما تنفع الديم على صفوح
السيل وما يغني عرف الجميع من اثر السوق نيفضته لعبد الاصلي غير التوسل الى الكريم بكلامه
القديم ورسوله المعظم ان يعزني بعزه الذي لا يضام ويدخلني حصن حفظه الذي لا يرام
ويغنيني عما سواه ويشرح صدري لكلما برضاه يا طاهر البر مربح فاجرنا افضل القرآن
ربيع قلوبنا ونور ابصارنا ونصاب اعزنا ولسم حبيب من يرجوا كريما وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما وكان الفراغ من كتابة هذا الجزء يوم الاحد المبارك
ثاني عشر جمادى الثاني من شهور سنة احدى وثمانين
والف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام على يد كاتبه الفقير احمد بن محمد
... وغفر له ولمن ... فيها

سعدي

نهاية المخطوطة

END